شناشيل

▪ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

سوق نخاسة داخل البرلمان العراقي!

للمرّة المئة أو الألف، هذا الفساد الإداري والمالي الذي يعصف بكيان دولتنا وحياة مجتمعنا العراقي طولاً وعرضاً، إنما يستند إلى أساس مكين، هو نظام الحكم المفروض علينا فرضاً بخلاف ما نصّ عليه الدستور.. أما الأشخاص، الفاسدون، فليسوا سوى الناتج الناجم عن هذا النظام.

الدستور الذي صوّت عليه الشعب ينصّ على إقامة نظام برلماني ديمقراطي. في العالم لا توجد صيغ مختلفة للنظام البرلماني الديمقراطي، كما هي الحال في النظام الدكتاتوري. في النظام البرلماني الديمقراطي تكون السلطة العليا في يد مجلس النواب، بوصفه ممثلاً للشعب ومجسّداً لمبدأ السلطة للشعب. أعضاء البرلمان ينتخبهم الشعب مباشرة ليمثّلوه، وهم يدخلون إلى البرلمان بحسب الأصوات التي ينالونها.

نظام الحكم القائم في العراق الآن لا يمتُّ بصلة لهذا النظام.. إنه يمتُّ بصلة لنظام آخر، دكتاتوري تسلطي، فالأكثرية من أعضاء مجلس النواب الحالي والذي سبقه والذي سبقهما اختارها زعماء الأحزاب والكتل المتنفّذة في الدولة في عملية احتيال والتفاف مُشرعنة بموجب قانون الانتخابات غير الديمقراطي. هذه الكتل إنّما صارت متنفّذة بفضل الفساد الإداري والمالي الذي يركّز في أيدي هؤلاء الزعماء السلطة والنفوذ والمال.

إليكم أحدث واقعة تجسّد فساد نظامنا السياسي المُنتج على مدار الساعة للفاسدين:

في بيان له، قال النائب الساعدي، عضو لجنة التربية البرلمانية، أمس إنّ "(النائب) مطشر السامرائي سيتنازل عن مقعده النيابي بحجّة المرض ويأخذ مكانه مثنى السامرائي الذي سيأخذ أيضاً راتباً تقاعدياً من خزينة العراق كنائب سابق"، في صفقة يرعاها رئيس مجلس النواب سليم الجبوري! وأضاف الساعدي أن "مثنى السامرائي لديه ملفات وعقود فساد وخاصة في استجواب وزير التربية التي تثبت تورّطه هو وإخوانه وعائلته بعقود وزارة التربية ووزارات أخرى، وعليه قضايا في القضاء"!

ومطشر السامرائي نائب عن "اتحاد القوى"، وكان قبل أربع سنوات قد وصف العراقيين بأنهم "دايحين" عندما وقف ضدّ مشروع إلغاء تقاعد النواب.

وقال الساعدي إنّ "مثنى السامرائي يريد أن يصبح نائباً ليحصل على الحصانه لحمايته من القضاء وهيئة النزاهة التي ستُدينه من خلال استجواب وزير التربية"، محذّراً من أنّ "هذه الصفقة المشبوهة، إذا تمّت اليوم فهي سُبّة وصفحة سوداء في تاريخ مجلس النواب"، وأضاف: "المصيبة أنّ المرشح الذي يأتي بعد النائب مطشر السامرائي أيضاً تنازل إلى مثنى عبدالصمد السامرائي، يالها من صفقة مفضوحة".

حتى في بلد شديد التخلّف ومُفتقد الدولة، كالصومال أو أفغانستان، لا يمكن تخيُّل حدوث أمر كهذا.. العراق وحده "جدير" بعملية فساد من هذا النوع، فلم يبق نوع من الفساد لا يعرفه العراق الذي ما من بلد غيره شهد الاستهانة السافرة بالقيم الوطنية إلى أبعد الحدود، إنْ في عهد النظام السابق أو في عهد النظام الحالي، الفاسد إلى النخاع والمولِّد لكلّ أنواع الفساد ولكلّ أصناف الفاسدين.

نظامنا فاسد. فساده زاد عن حدّه كثيراً. ما من طريقة لمكافحة الفساد غير إطاحة نظام المحاصصة الذي أوجدته الطبقة السياسية الفاسدة لحماية فسادها ولضمان ديمومة هذا الفساد.

مجالس تحقيقيّة في نينوى فصلت ضبّاطاً أعدمهم التنظيم

العبادي يعد الأنبار بإعادة 14 ألف شرطي تمّ فصلهم بعد احتلال داعش

العبادي يوزع السلاح على مقاتلين في قاعدة عين الأسد.. أرشيف

□ بغداد / وائل نعمة

دفع إجراء سابق لقائد شرطة نينوى أثناء سقوط المحافظة بيد "داعش" في حزيران ٢٠١٤، الى حرمان آلاف الشرطة من العودة الى وظائفهم.

وأقام قائد الشرطة السابق، الذي ظل في منصبه عاما واحدا، مجالس مع المنتسبين للتحقيق في تلك الاحداث، وتسبب بفصل أكثر من ١٠ آلاف عنصر.

ورفض رئيس الوزراء حيدر العبادي، بعد أعوام من تلك الاحداث، إعادة المفصولين، وقرر أن يرفد المحافظة، التي كانت على وشك التحرير وقتذاك، بدماء جديدة.

الآن يتطلب عودة المفصولين إقرار درجات وظيفية جديدة، يجب ان تثبت في موزانة العام المقبل، التي تواجه عجزا كبيرا وعثرات في طريق إقرارها.

بالمقابل تجنّبت الانبار تلك المشكلة واعتبرت الشرطة في فترة احتلال "داعش" منقطعين عن العمل، مما مهد لإعادة عدد كبير منهم حتى الآن.

وأعلن محافظ الانبار محمد الحلبوسي، في تشرين الاول الماضي، عن موافقة حيدر العبادي ومصادقة وزير الداخلية قاسم الأعرجي على إعادة ٣١٩٠ ألف منتسب من أفراد الشرطة الى المحافظة وصرف رواتبهم.

عودة شرطة الأنبار

من جهته يؤكد نعيم الكعود، رئيس اللجنة الامنية في مجلس محافظة الانبار، "عودة ٤ آلاف آخرين من الشرطة ممن صفرت رواتبهم أثناء سقوط المحافظة بيد داعش"، وكانت الانبار تضم ٢٧ ألف منتسب في شرطة المحافظة، عاد منهم حتى الآن ٢٠ ألفاً فقط.

ويؤكد الكعود، في اتصال أمس مع (المدى)، أن "١٤ ألف منتسب احتسب غائباً عن الدوام بسبب عدم قدرة الكثيرين من الالتحاق بمعسكر الحبانية، حيث صدرت أوامر في ذلك الوقت الى التجمع في ذك المكان".

وكانت الرمادي قد سقطت في أيار ٢٠١٥، بينما المدن الغربية بالمحافظة وقعت تحت سيطرة "داعش" قبل ذلك الوقت بنحو عام.

واضاف الكعود قائلا :"كانت الطائرات العسكرية تمتنع عن نقل الشرطة من غرب الانبار الى الرمادي، واقتصر النقل على افراد الفرقة السابعة بالجيش، مما حال دون التحاق عناصر الشرطة بالحبانية".

وأعلنت قيادة شرطة محافظة الأنبار، الثلاثاء، العفو عن منتسبيها الهاربين بعد سقوط الرمادي، فيما أكد عضو مجلس المحافظة عيد عماش أن القرار حرم منتسبي شرطة عانة وراوة والقائم من العودة البالغ عددهم نحو ٣ آلاف منتسب.

ودعت قيادة الشرطة الانبار نهاية ٢٠١٦، جميع المنتسبين الذين لم يلتحقوا بالدوام وارتكبوا جريمة الغياب الرسمي بعد ٢٥ أيار ٢٠١٥ (سقوط الرمادي)، الى الالتحاق مطلع العام القادم (٢٠١٧).

وطالبت القيادة جميع المنتسبين المشمولين بالالتحاق ضمن التوقيت الزمني المحدد، وإلّاسيسقط حقه بالعفو الذي صدر.

بدوره يقول عيد عماش الكربولي، عضو مجلس محافظة الأنبار، إن "أغلب الشرطة الذين تمت إعادتهم الى الخدمة هم من مناطق حديثة وهيت نزولاً الى الرمادي".

وبين الكربولي، الذي تقطن عشيرته قضاء القائم في اتصال هاتفي أمس مع (المدى)، أن "أعدادا قليلة من منتسبي شرطة المناطق الغربية قد تمت إعادتهم الى الوظائف".

وكانت مدن عانة، راوة، والقائم، التي تحررت نهاية العام الماضي، تضم ٣ آلاف منتسب.

لكنّ الكربولي يؤكد أن "رئيس الوزراء وعد محافظة الانبار، بأنه سيعيد كل منتسبي الشرطة السابقين الى العمل".

ويجد نعيم الكعود أن إعادة العدد الى "٢٧ الف منتسب غير كاف لحماية أمن المحافظة، خصوصاً إذا ماقررت قوات الجيش الانسحاب بعد انتهاء مهامها.

ويرى رئيس اللجنة الامنية أن "الانبار بحاجة الى قوات إضافية، والى أفواج لحماية الطريق السريع بسبب عدم بدء الشركة الامريكية عملها".

وكان من المفترض أن تقوم شركة (أوليف كروب) منذ العام الماضي بعملية حماية وتأهيل الطريق السريع الرابط مع الأدرن، لكن ظروفاً غامضة منعت ذلك.

مجالس تحقيقيّة

إلى ذلك تشهد عملية إعادة المبعدين من الشرطة في نينوى، صعوبات قانونية ومالية، بعدما قام خالد الحمداني، قائد الشرطة السابق، إبان احتلال "داعش" للمحافظة بفصل آلاف منهم.

ويقول عبدالرحمن اللويزي النائب عن نينوى لـ(المدى) إن "الحمداني اقام مجالس تحقيقية أدت الى فصل عدد كبير من الشرطة بسبب أحداث احتلال داعش للمحافظة".

وكانت نينوى تضم ٢٤ الف منتسب قبل حزيران ٢٠١٤. فيما يؤكد اللويزي ان "هناك ١٢ الف منتسب فقط في الوقت الراهن".

وتسبب إجراء الحمداني، الذي عين قبل يوم من سقوط الموصل وأعفي من منصبه بعد عام، بسحب درجات الشرطة الذين تم فصلهم مما يعني انه يجب تخصيص درجات وظيفية جديدة، وهو عكس ماحدث في الانبار بحسب اللويزي.

ويضيف النائب قائلا "في الانبار وصلاح الدين اعتبرت الشرطة الغائبين منقطعين عن العمل، ولم يعرضوا على مجالس تحقيقية، ولذا لايحتاجون إلى تخصيص درجات".

وانتقد اللويزي ذلك الإجراء، إذ يقول "فصلت تلك المجالس مدير شؤون الافواج في الموصل، بسبب عدم التزامه بالدوام، بينما كان هو معدوماً على يد داعش".

ونشر "داعش" في آذار ٢٠١٦، فديو لإعدام العقيد عيسى عصمان في وسط المدينة، فيما كانت اللجان التحقيقة قد سبقت وقت ظهور المقطع.

درجات وظيفيّة

وفي موازنة ٢٠١٧، تم تخصيص ١٥ الف درجة وظيفية لوزارة الداخلية في نينوى لسد النقص في أعداد الشرطة. وتابع اللويزي :"الدرجات خصصت لموظفين جدد، حيث كانت الحكومة تريد زج دماء جديدة بدل المنتسبين الذين عاشوا زمن الهزيمة".

وتوزعت الدرجات الجديدة على الشرطة، وموظفين مدنيين في دوائر اخرى تابعة للداخلية مثل الجنسية والبطاقة الوطنية.

وكانت النائبة عن محافظة نينوى محاسن حمدون، انتقدت في تموز الماضي قرار الحكومة بشأن إلغاء جميع الموافقات الخاصة بإعادة شرطة المحافظة المفصولين الى وظائفهم.

وقالت حمدون، في ذلك الوقت، بان الحكومة خاطبت وزارة المالية "بناء على موافقة رئيس الوزراء بإعادة الشرطة المفصولين ومنتسبي حماية المنشأة في نينوى برجاء تخصيص مالي لوزارة الداخلية لإعادتهم فضلا عن توجيه كتاب ثان من الامانة العامة لمجلس الوزراء لوزارة الداخلية في نفس التاريخ يعلمهم بالموافقة على إعادتهم للوظيفة".

وأوضحت النائبة بأنها تفاجأت بعد يوم واحد بإصدار الامانة العامة أمراً يلغي الامر السابق.

واعتبرت حمدون تصرف الحكومة بانه جاء "بناء على ضغط سياسي من جهات لا تريد لنينوى الخير".

وكانت الامانة العامة لمجلس الوزراء قد أعلنت، في (٢٥ تموز ٢٠١٧) عن إلغاء كتاب يتعلق بإعادة الشرطة المفصولين ومنسوبي المنشآت الى الخدمة، لافتةً الى أنه تم التأكد من عدم وجود أي نص أو توجيه بحصول موافقة رئيس الوزراء على إعادة الشرطة المفصولين ومنسوبي المنشآت كما ورد في كتاب النائبة محاسن حمدون حامد الدلي.

إلى ذلك اعتبر النائب إسكندر وتوت، عضو لجنة الامن والدفاع في البرلمان، قرار إعادة المفصولين الى الانبار بأنه "قرار مهم لإعادة الاستقرار الى المحافظة".

ويحذر وتوت، في تصريح أمس لـ(المدى)، من "خطورة الاوضاع في الانبار بعد إعلان تحريرها العام الماضي"، مقدراً وجود "ألف مسلح مازال متواجداً في الصحراء".

بالمقابل يؤكد النائب وتوت ان "لجنة الامن تحاول إعادة أعداد كبيرة من الشرطة والجيش المفصولين الى الخدمة، وتخصيص درجات جديدة في موازنة ٢٠١٨"، لكنه لايتوقع حصول موافقة الحكومة بسبب الأزمة المالية.

جنرال أميركي: رفع الألغام من المناطق المحرَّرة يحتاج إلى جهود ضخمة

التحالف الدولي: قواتنا أعادت تأهيل 126 ألف مقاتل عراقي

ترجمة/ حامد أحمد

يقول وزير الدفاع الكندي هارجي ساجان، انه يتوقع ان تخرج قيادة القوات المسلحة الكندية في وقت ما من هذا العام بخيارات تتعلق بمهمة القوات الكندية المستقبلية المتواجدة في العراق.

جاء ذلك في وقت يقول فيه قادة عسكريون عراقيون وأميركان والتحالف الدولي ايضا ان العمليات العسكرية ضد داعش قد انتهت في البلد بعد إلحاق الهزيمة به.

ولكنّ قسما من مسؤولي التحالف قد حددوا من الآن طبيعة نشاطهم المستقبلي وماسيقومون به من مهام في العراق بعد الانتهاء من صفحة داعش العسكرية.

الجنرال المتقاعد تيري وولف، من الجيش الاميركي الذي يشغل حاليا منصب نائب المبعوث الرئاسي الخاص لحملة التحالف الدولي ضد داعش، قال في تصريحات اخيرة لزملائه من الضباط ان التركيز سينصب الآن على المساعدات الانسانية وخدمات إعادة الاعمار في المناطق المتضررة من العراق التي كانت تحت سيطرة داعش.

وأضاف الجنرال وولف قائلا إن "الدمار الذي لحق بالموصل وبقية المناطق المحررة لم نشهد مثيلا له منذ الحرب الكورية أو الحرب العالمية الثانية."

وقال الجنرال الاميركي إن هناك حاجة لبذل جهود ضخمة تركز على إبطال مفعول وإزالة أعداد ضخمة من العبوات الناسفة تركها تنظيم داعش خلفه، مؤكداً أن هذه المهمة "قد تستغرق عشرات السنين لإنجازها."

من جانبه قال الجنرال البريطاني فريزر لورينس، نائب القائد العام للقوات البرية المشتركة في تصريحات نقلتها صحيفة أوتاوا سيتزن، إن باستطاعة قوات التحالف ان توفر الامن في المناطق التي تم استرجاعها من داعش بينما تستمر القوات العراقية باستهداف وملاحقة الجيوب الصغيرة من مسلحي داعش التي ماتزال باقية بعد هزيمة التنظيم في البلاد.

ومضى الجنرال لورينس بقوله "من المحتمل بمرور الوقت أن تروا هناك زيادة بالتركيز على جانب التدريب مع انخفاض جهد الإسناد العسكري المبذول لدعم القوات العراقية في عملياتها العسكرية الجارية. وسترون هناك تغير في ستراتيجية التدريب وهذا التغير او التحول قد بدأ."

وكان وزير الدفاع الاميركي جيمس ماتس، قد ذكر في تصريحات الاسبوع الماضي، ان القوات الاميركية المتواجدة في العراق فضلا عن قوات التحالف الاخرى ستغير من ستراتيجيتها بالانتقال من الجهد الهجومي والدعم اللوجستي الى جهد التدريب ودعم عمليات الاستقرار في المناطق المحررة، مشيرا الى ان ذلك سيشمل إزالة العبوات الناسفة والمتفجرات غير المنفلقة من المناطق المحررة ومساعدة السلطات المدنية هناك على تأهيل منظومات الكهرباء وتنقية المياه مع المساعدة في جهود إعادة فتح المدارس والعمل مع قوات الشرطة المحلية.

وأضاف ان التحالف سيستمر بالعمل مع الحكومة العراقية في تدريب قوات الجيش والشرطة وتطوير جانب الجهد الاستخباري المطلوب للكشف عن جيوب مسلحي داعش ومنعهم من شن هجمات.

ومضى وزير الدفاع بقوله "نريد ان نصل بتدريباتنا للقوات المحلية العراقية من جيش وشرطة الى ان تتولى بنفسها مهمة ملاحقة داعش، ولكن في الوقت الحالي فان الجهد المطلوب هو نوع من الجهد الاستخباري العسكري في وقت تحاول فيه قوات الشرطة المحلية ان تنفذ فيه عمليات أمنية داخلية، وبالتالي ستكون هناك سلطة قانون واستقرار في المناطق المحررة. وأنا متيقن بأن ماتبقى من مسلحي داعش لن يستطيعوا الوقوف أمام القوات الامنية العراقية."

وأصدر التحالف الدولي بيانا مطلع كانون الثاني الحالي أشار فيه الى أن هناك ضرورة تستدعي بقاء التحالف في العراق وسوريا لأغراض التدريب وترسيخ الاستقرار في البلدين.

وجاء في البيان الصادر عن الجنرال فيلكس غيدني، نائب قائد التحالف الدولي ضد داعش ان "مشاركة التحالف ستتركز على نحو كبير في استمراره بتدريب القوات العراقية التي ستوفر بدورها الامن لشعوبهم وتأمين حدودهم الوطنية. التحالف سيستمر بتعزيز جهود التدريب التي أثمرت عن تدريب مايقارب ١٢٦٥٠٠ جندي عراقي حتى الآن. وكذلك فإن الدعم من المجتمع الدولي يعتبر حيوياً إزاء الهزيمة الشاملة التي منى بها داعش وتحقيق الاستقرار في المنطقة."

■ عن: صحيفة أوتاوا سيتزن الكندية

عمليّة مشتركة لتطهير جزيرة الموصل من بقايا داعش

بغداد/المدى

نفذت قوة مشتركة، أمس، عملية أمنية لتطهير جزيرة الموصل من المخلفات الحربية لعناصر تنظيم داعش التي خلفها قبيل خسارته لتلك المناطق.

وذكر بيان، لقيادة عمليات نينوى، حصلت (المدى)، على نسخة منه، "وبناءً على الأوامر الصادرة عن وزير الدفاع، وبإشراف مباشر من قائد العمليات، عملية تفتيش واسعة للجزيرة بين قرية البو سيف وقرية الشمسيات في نهر دجلة".

واضاف البيان، انه "اشترك في تنفيذ الواجب فوج مغاوير قيادة العمليات وفوج مغاوير فرقة المشاة السادسة عشرة وفوج سوات شرطة نينوى بالتعاون مع طيران التحالف، وأسفرت العملية عن تطهير المنطقة بالكامل من مخلفات عصابات داعش الارهابية".

في سياق ذي صلة، تمكنت قوات الحشد الشعبي، الاربعاء، من إفشال مخطط لعناصر داعش لاستهداف تل صفوك على الحدود مع سوريا".

وفي تطور أمني آخر، عثرت قوة من الجيش، على قنابر هاون كان قد تركها تنظيم داعش في مخابئ متفرقة بمحافظة الانبار.

وأشار بيان لوزارة الدفاع، انه "تنفيذاً لتوجيهات وزير الدفاع الخاصة بالمحافظة على أرواح المواطنين والحفاظ على ممتلكاتهم الخاصة والعامة والقضاء على الخلايا النائمة تمكن الفوج الأول لمش ٤١ قيادة فرقة المشاة العاشرة من العثور على قنابر هاون مخبأة في مناطق زراعية وسكنية كان يستخدمها الإرهابيون في استهداف المواطنين الأبرياء".

وزاد البيان، ان "تعاون المواطنين مع المنظومة الاستخبارية في الجيش العراقي أثمر عن كشف هذه المخابئ اثناء عمليات التطهير المستمرة في الانبار التي تهدف الى رفع العبوات والمتفجرات من المناطق السكنية حفاظا على حياة المواطنين ورفع المخاطر عنهم".

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

المدير العام
غادة العاملي

رئيس التحرير التنفيذي
عدنان حسين

نائب رئيس التحرير
علي حسين

مدير التحرير
مازن الزيدي

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

المدير الفني
خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٧٦

فاكس:٢٣٢٢٨٩
بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/
دمشق/ بيروت/ القاهرة/
قبرص

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada
Establishment for Mass
Media, culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون